المحاضرة السابعة

برامج تعليم التفكير

**1- نموذج هيلدا تابا لتنمية التفكير الاستقرائي**

**TaLb Model inductive Thinking**

قدمت تابا انموذجا يهتم بتنمية الاستدلال الاستقرائي في ولاية كاليفورنيا من اجل تحسين مهارات التفكير لدى الصفوف الثمان الاولى من التعليم الابتدائي في منهج المواد الاجتماعية ولتنمية التفكير الاستقرائي الامر الذي يساعدهم في الوصول الى التعميمات من خلال عدد من الملاحظات وتحدد هليدا تابا ثلاث ستراتيجيات لتنمية التفكير الاستقرائي هي:

* + ستراتيجيات تكوين المفهوم: وتتضمن الملاحظات وصنيف هذه الملاحظات في مجموعات من خلال معرفة الخصائص المشتركة.
  + ستراتيجية التعميم أو تفسير المعلومات وتتضمن تحديد العلاقات الرئيسة واكتشاف العلاقات الخفية القائمة (التشابه والاختلاف) وتحديد العلاقات السببية والوصول الى استنتاجات أي الذهاب الى ما وراء المعلومات المتاحة.
  + ستراتيجية تطبيق التعميمات: تتطلب تطبيق الحقائق والتعميمات والتنبؤ بالنتاج وشرح الظواهر غير المألوفة وضع الفرضيات ودعم التعميمات أو تأملاتهم بالشواهد والاستدلال السليم فضلاً عن توسيع قدرة الفرد على الوصول الى تنبؤات اعتماد معلومات سابقة من خلال طرح الاسئلة وتفسير التنبؤات السابقة واتخاذ المسوغات المناسبة.

1. **برنامج الكورت (Cort)**

مؤسسة البحث المعرفي Cognitive Research Trust وضعه الدكتور ادوارد ديبونو من كامبردج بانجلترا في نهاية السبعينات وطوره في 1992 يُعدّ أكبر وأوسع برنامج استخدم لتعليم التفكير مباشرة. برنامج الكورت يشرح ويوضح دور عملية الادراك في تعليم التفكير والبرنامج لايعتمد على معلومات معينة عند الافراد أو ذاكرة قوية أو أن يكون الشخص قارئاً جيداً أو يتطلب مهارة عالية في القراءة والكتابة يستفيد منه جميع الفئات الموجودة في الصف (العاديون والموهوبون والذين لديهم صعوبات تعلم ويشمل المتعلمين (8-22سنة).

مميزات برنامج الكورت:

1. يوسع ادراك المتعلمين.
2. يساعد على تنظيم المعلومات.
3. يساعد على حل المشكلات.
4. يزيد ثقة المتعلمين بانفسهم.
5. يساعد على التفكير الابداعي.
6. يساعد على اتخاذ القرارات بشكل مناسب.
7. يحسن مهارة الكتابة لديهم.

**اهداف البرنامج**

1. التسلم بان التفكير مهارة يمكن تنميتها.
2. يصبح المتعلمون من خلال هذا البرنامج ينظرون لانفسهم على انهم مفكرون.
3. يكتسب المتعلمون ادوات تفكير متحركة تعمل بشكل جيد في جميع المواقف وفي كل نواحي المنهاج.
4. تقدير واحترام الذات والثقة في القدرة على التفكير.
5. تشجيع المتعلمين والمتدربين للنظر بصورة موضوعية تجاه تفكيرهم وتفكير الاخرين.

**خصائص البرنامج**

1. يمكن تطبيق البرنامج بصورة مستقلة عن محتوى المواد الدراسية.
2. جعل المتعلم محمور العملية التعليمية والمعلم موجه ومرشد للعمليات التفكيرية.
3. المادة تخلو من الامتحانات التقليدية والدرجات للطالب.
4. تعتمد الحصة التدريبية على المجموعات والعمل التعاوني.
5. يصلح البرنامج للاستخدام في مستويات الدراسة المختلفة بدءا من المرحلة الابتدائية مرورا بالمرحلة الثانوية وانتهاء بالمرحلة الجامعية.
6. البرنامج مصمم على شكل دروس أو وحدات مستقلة تخدم كل منها اهدافا محددة مما يسهل على المعلمين فهمها وتقديمها للطلبة بصورة متدرجة.
7. لايحتاج كل درس من دروس البرنامج اكثر من (45 دقيقة) مما يجعل أمر تطبيقه في الحصة سهلا.

يتكون البرنامج من ستة اجزاء في كل جزء عشرة دروس (ادوات) كل جزء يحمل اسما وهدفا يجب تحقيقه خلال دروس الجزء.

وفيما يأتي توضيح لكل جزء من الاجزاء مع الدروس المكونة له:

* **الجزء الاول**

**كورت \_1\_ توسعة الادراك Breadth**

الهدف الاساسي من هذا الجزء هو زيادة توسعة ادراك المتعلمين حتى يستطيع ان يكون رؤية واضحة لاي موقف تفكيري وهذا الجزء اساسي في التفكير ويجب ان يدرس قبل أي من الاجزاء الاخرى. ويحتوي هذا الجزء على الدروس الاتية:

* + الدرس الاول. معالجة الأفكار Treatment of ideas

تعليم المتعلمين فحص الأفكار من جوانبها الايجابية والسلبية والممتعة بدلا من القبول أو الرفض الفوري. مثال/ فكرة اخراج جميع المقاعد من الباصات.

* + الدرس الثاني. اعتبار جميع العوامل Factors involved

يتعلم المتعلمون النظر في كل جهات الموقف والعوامل الكامنة فيه وليس الظاهرة منها.

مثال/ يذهب زوج وزوجته لشراء بيت لهم انهم يجب أن يأخذوا جميع العوامل بعين الاعتبار عند الشراء.

* + الدرس الثالث. القوانين Rules

كيفية صياغة القوانين الجديدة وبالاعتماد على الدرسين الاول والثاني.

مثال/ انت عضو في لجنة تحاول وضع بعض القوانين للاباء عندما يتعاملون مع اطفالهم. هل تستطيع التفكير بأربعة قوانين رئيسة؟

* + الدرس الرابع. النتائج Consequenees

لكل حدث أو موقف نتائج وهذا الدرس يثير الانتباه الى النتائج المتوقعة لاي حدث كان سواء اكانت فورية أم قصيرة المدى أو متوسطة المدى أو بعيدة المدى.

مثال/ لو انتهى البترول والزيت في العالم ماذا يمكن أن يحدث؟

* + الدرس الخامس. الاهداف Aims, Gools, objectives

تساعد المتعلمين في تصنيف الاهداف الخاصة بهم والخاصة بالآخرين كما انها تركز الانتباه على أنّ لكل موقفٍ أهدافاً وهذه تختلف من شخص لآخر باختلاف الشخص وعمله ومسؤولياته.

مثال/ انت وكيل تبيع سيارات تويوتا وهناك وكيل آخر في منطقة مجاورة يقوم بتخفيض اسعاره حتى أصبحت اسعاره اقل من اسعارك ماذا ستعمل حول هذا الامر؟ ما اهدافك؟

* + الدرس السادس. التخطيط Planing

التخطيط عملية تفكير للأمام وذلك لتحديد الطريقة التي يمكنك من خلالها الوصول الى مكان ما أو عمل شيء ما وقد يكون الامر تنظيم الاشياء.

مثال/ مدرب كرة قدم يخطط للفوز في المباراة.

* + الدرس السابع. الاولويات المهمة First important prioities

لكل عمل تحاول تحقيقه عدد من الخطوات أو العوامل الا ان بعضه يكون ذا أهمية اكثر من الآخر وهنا يتعلم المتعلمون ان بعض الامور قد تكون بالمرتبة الاولى من الأهمية والاخرى بدرجة اقل من الأهمية وهكذا.

مثال/ اذا كنت تريد ان تختار مهنة لك فما الاولويات؟

* + الدرس الثامن. البدائل والاحتمالات والخيارات

Alternatives, possibilites, Choices.

عندما تنوي اتخاذ قرار ما أو التصرف نحو موقف ما فقد لاتتوفر لديك جميع الخيارات والبدائل لهذا القرار أو التصرف لذلك يتعلم المتعلمون استنباط البدائل والخيارات لحل مشاكلهم بدلا من الانفعالات والوقوع في المشاكل.

* + الدرس التاسع. القرارات Decisions

تعليم المتعلمين كيفية اتخاذ القرارات في المواقف الحياتية المختلفة أو من حل مشاكلهم بالاعتماد على الدروس الثمانية السابقة. ان بعض القرارات سهلة وبعضها صعبة وهناك قرارات يجب اتخاذها طوال الوقت. ان في صناعة القرارات من المفيد ان تكون واضحا بالنسبة للعوامل المتداخلة في القرار مثل الاهداف والاوليات والنتائج والبدائل.

مثال/ يلاحظ ضابط شرطة ضوءا غريبا من مخزن البضائع انه بمفرده وعليه ان يتخذ قرارا فما الذي يجب عليه ان يفعله.

* + الدرس العاشر. وجهات نظر الآخرين Other people,s views

تعليم المتعلمين ان ينظروا الى المواقف وللامور المختلفة بمنظار آخر وهذا يعني محاولة رؤية الاشياء في رأي الآخرين والاشخاص الآخرين قد يعدون جميع العوامل وينظرون الى النتائج ويضعون الاهداف ويحددون الاولويات وفي الواقع فان جميع عمليات التفكير التي تقوم بها انت يقوم بها أشخاص آخرون أيضا ولكن بشكل مختلف كذلك ان آراء الآخرين تُعدّ مهمة ويجب عدم اهمالها عند التفكير.

مثال/ اب يمنع ابنه البالغ 13 سنة من الخروج مع زملائه في رحلة مدرسية ما رأيه؟ وما رأي ابنه؟

* **الجزء الثاني**

**كورت –2- التنظيم Organization**

يتعلم المتعلمون كيف ينظموا تفكيرهم من خلال ستراتيجيات تستخدم بطريقة متأنية ونظامية. ويحتوي هذا الجزء على الدروس الاتية:

1-التمييز Recognize. 2-حلل Analyze. 3-قارن Compare.

4-اختر Select. 5-اوجد طرقا اخرى Find other ways. 6-ابدأ Start. 7-نظم Orgonize. 8-ركز Focus. 9-ادمج Consdidate.

10-الاستنتاج Conclude.

* **الجزء الثالث**

**كورت- 3- التفاعل Interaction**

في هذا الكورت يشجع المتعلمين على ملاحظة تفكيرهم ويطور عملية المناقشة والبرهان وكيف يمكن لوجهة النظر ان يعبر عنها وقيمة الادلة والبراهين التي تقدم. ويحتوي هذا الجزء على الدروس الاتية:

1-التحقق من كلا الطرفين Examine Both sides.

2-انواع البرهان Evidence Type.

3-قيمة البرهان Evidence: value.

4-بنية البراهين Evidence: Structure.

5-الاتفاق والاختلاف وعدم وجود علاقة Irrelevences (Agreement disAgreement).

6-ان تكون على حق 1 Beig right wrong (1).

7-ان تكون على حق 2 Beig right wrong (2).

8-ان تكون على خطأ 1 Being wrong (1).

9-ان تكون على خطأ 2 Being wrong (2).

10-المحطة النهائية Out com.

* **الجزء الرابع**

**كورت- 4- الابداع Creativity**

يستهدف هذا الجزء تنمية الابداع وقد اطلق ديبونو عليه التفكير الجوانبي. ويؤكد هذا الكورت أنّ الابداع مهارات يمكن أنْ تعلم فبعض الدروس تصف أو تعمل على تحويل الأفكار أو اخراج الأفكار المحبوسة لاخرى ملموسة جديدة أي ليولد أفكارا متنوعة. ويحتوي هذا الجزء على الدروس الاتية:

1-نعم ولا وابداعي Yes, No, Do.

2-الحجر المتدحرج Stepping Stone.

3-المدخلات العشوائية Random Input.

4-معارضة المفهوم Concept challenge.

5-الفكرة السائدة Dominant Idea.

6-تحديد المشكلة Define the problem.

7-ازالة الاخطاء Remove fault.

8-الربط Combination.

9-المتطلبات Requirements.

10-التقويم Evaluation.

* **الجزء الخامس**

**كورت-5-المعلومات والعواطف Information and Feeling**

في هذا الكورت يتعلم المتعلمون كيفية جمع وتقييم المعلومات بشكل فاعل كما يتعلمون كيفية معرفة سبل تأثر مشاعرهم وقيمهم وعواطفهم على عمليات بناء المعلومات ويحتوي هذا الجزء على الدروس الاتية:

1-المعلومات information. 2-الاسئلة Question. 3-مفاتيح الحل Clues.   
4-التناقضات Ocontradictions. 5-التوقع (التخمين) Guessing.   
6-الاعتقاد Belief. 7-الآراء الجاهزة والمساعدة Ready- Mades as help or as substitue. 8-العواطف والانفعالات Emotions. 9-القيم Values.   
10-التبسيط والتوضيح Simplification and clarification.

* **الجزء السادس**

**كورت-6- الفعل (الاداء) Action**

في هذا الكورت يتم التركيز على جميع مراحل التفكير بداية من السبب للتفكير فهو يشمل ضم جميع المجالات السابقة ولكن بطريقة عملية محسوسة اذ انه يهتم بعملية التفكير بمجموعها بدءأ باختيار الهدف وانتهاء بتشكيل الخطة لتنفيذ الحل. ويحتوي هذا الجزء على الدروس الاتية:

1-حدد الهدف. 2-التوسع. 3-اختصر. 4-هدف توسع اختصر. 5- لهدف.   
6-مدخل Input. 7-الحلول Solution. 8-الاختيار Choice. 9-العملية Operation. 10-جمع العمليات السابقة.

1. **برنامج قبعات التفكير الست Six thinking Hats.**

وهو برنامج ابتكره الطبيب ديبونو De Bono لتعليم التفكير عن طريق القبعات وكل واحدة منها ترمز الى طريقة معينة في التفكير. وان هذه القبعات ملونة يرتديها الناس كل حسب تفكيره. وسنذكرها مع ذكر أبرز صفاتها.

* القبعة البيضاء. التفكير المحايد.

وتدل هذه القبعة على التفكير بالحقائق والاشكال والمعلومات ويتميز المفكر الذي يرتدي القبعة البيضاء بـ:

1. تفكير حيادي.
2. يجيب اجابات محددة ومباشرة عن الاسئلة.
3. ينصت جيدا.
4. متجرد من العواطف.
5. يهتم بالوقائع والارقام والاحصاءات.
6. يمثل دور الكومبيوتر في اعطاء المعلومات أو تلقيها.
   * القبعة السوداء. التفكير السلبي.

وتدل هذه القبعة على التفكير الحذر والحكمة وملاءَمةِ الحقائق ويتميز المفكر الذي يرتدي القبعة السوداءبـ:

1. التشاؤم وعدم التفاؤل باحتمالات النجاح.
2. دائم ينتقد الاداء ويركز على العواطف والتجارب الفاشلة ويكون اسيرها.
3. يستعمل المنطق الصحيح واحيانا غير الصحيح في انتقاداته.
   * القبعة الصفراء. التفكير الايجابي.

وتدل هذه القبعة على التفكير بالفوائد والمردود والتوفير ويتميز المفكر الذي يرتدي القبعة الصفراء بـ:

1. متفائل وايجابي ومستعد للتجريب.
2. يركز على احتمالات النجاح ويقلل احتمالات الفشل.
3. لايستعمل المشاعر والانفعالات يستعمل المنطق وبصورة ايجابية.
4. يهتم بالفرص المتاحة ويحرص على استغلالها.
   * القبعة الحمراء. التفكير العاطفي.

هي نقيض المعلومات الحيادية والموضوعية وتتعلق بالاحاسيس الداخلية والانطبعات ولاتحتاج تبريرا أو اسبابا ويتميز المفكر الذي يرتدي القبعة الحمراء بـ:

1. دائما يظهر احاسيسه وانفعالاته بسبب ومن دون سبب.
2. يهتم بالمشاعر حتى لو لم تدعم بالحقائق والمعلومات.
3. يميل للجانب العاطفي وارائه وتفكيره تكون على اساس عاطفي وليس منطقي.
4. ربمّا لايدري من يرتدي القبعة الحمراء انه يرتديها لطغيان ميله العاطفي.
   * القبعة الزرقاء. التفكير المنظم والقيادي.

وتدل هذه القبعة على التفكير بالتفكير التحكم بعملية التفكير وضبطها وتلخيص ما وصلنا اليه حتى الآن تمهيداً للانتقال الى الخطوة اللاحقة في التفكير ويتميز المفكر الذي يرتدي القبعة الزرقاء بـ:

1. يبرمج ويرتب خطواته بشكل دقيق.
2. يتميز بالمسؤولية والادراة في اغلب الامور.
3. يتقبل جميع الآراء ويحللها ثم يقتنع بها.
4. يستطيع ان يرى قبعات الآخرين ويحترمهم ويميزهم.
   * القبعة الخضراء. التفكير الابداعي.

وتدل هذه القبعة على التفكير الاستكشافي والمشاريع والمقترحات والآراء الجديدة وبدائل الاجراءات ويتميز المفكر الذي يرتدي القبعة الخضراء بـ:

1. يحرص على كل جديد من أفكار وتجارب ومفاهيم.
2. مستعد لتحمل المخاطر والنتائج المترتبة.
3. دائما يسعى للتطوير والعمل على التغيير.
4. يستعمل وسائل وعبارات ابداعية مثل ماذا لو، هل، كيف، ربما.
5. يعطي من الوقت والجهد للبحث عن الأفكار والبدائل الجديدة.
   * اهداف برنامج القبعات الست:
6. توضيح وتبسيط التفكير لتحقيق فعالية أكبر.
7. التحول من عرضية التفكير الى التفكير المعتمد.
8. المرونة في تغيير التفكير من نمط الى نمط اخر.
   * مميزات برنامج القبعات الست:
9. سهلة التعلم والتعليم.
10. تستخدم على جميع المستويات.
11. تغذي جانب التركيز والتفكير الفعال.
12. تعترف بالمشاعر كجزء مهم للتفكير.
13. يمارس فيها انواع مختلفة من التفكير الناقد والابداعي والعاطفي.